

المحاضرة 91 - أسباب داء الكبر - التربية الإسلامية - المستوى

الرابع - د. عبد العزيز الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه يتطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ومكارم
الأخلاق ندرسها معاً أدب و تربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد.
فحياكم الله ايها الاحبة في اكاديمية زاد وفي مادة التربية وفي مقرر امراض القلوب الذي نتحدث - 00:00:40

اه في هذا المقرر عن بعض الافتات التي تعتبرى هذه القلوب فتهاكلها او تفسدها عيادة بالله من ذلك فنسأل والله العظيم رب العرش
الكريم ان يظهر قلوبنا وان ينقيها من كل شبهة وشهوة. تحدثنا ايها الاحبة في الحلقة الماضية - 00:01:07
عن آآ مرض آآ من امراض القلوب وهو من اقبحها واسدها شناعة واهلكها للانسان وهذا المرض هو مرض الكبر. الكبر الذي يعتري
بعض القلوب فيريدها المهالك. قد يفسد على الانسان حياته - 00:01:27

قد يفسد عليه اخرته ايضاً عيادة بالله فتحدثنا في اللقاء الماضي عن ما هو الكبر؟ الكبر الذي هو اه جاء في كلام النبي صلى الله عليه
وسلم هو بطر الحق وغمط الناس. هو بطر الحق وغمط - 00:01:47

الناس يعني بطل الحق يعني رد الحق. الانسان اذا اراد ان يعرف هل هو من المتكبرين او ليس من المتكبرين فانه ينظر الى حاله
عندما يأتيه تأثيره النصيحة يأتيه الحق من غيره هل يقبل هذا الحق او يرده؟ وهذه هي الصفة الاولى - 00:02:05

الصفة الثانية غلط الناس يعني بمعنى احتقار الناس واذراؤهم فالانسان يعني ينظر الى حاله مع المساكين مع الضعفاء مع العمال مع
الخدم. هنا يأتي الاختبار الحقيقي للانسان يأتي الاختبار الحقيقي للانسان. وليس يعني تعامله مع اقرانه. فهذا قد لا يكون عند الانسان
فيه اذراء واحتقار لهم. فهم في مستوى و في مرتبته. لكن - 00:02:23

ايها الامر في حال الضعفاء والمساكين الذين يتعاملون معهم. ذكرنا ان من اسباب يعني اه امتلاء القلب بهذه الصفة
القبيحة هو الجهل ونقص عقل الانسان الذي لا يعرف حقيقة نفسه لا يعرف حقيقة - 00:02:46

نفسه. وكذلك الفخر والخيلاء والكبر الذي يكون في قلبه. الفخر والترفع الذي يكون في قلبه فيوصله الى التكبر. هو في نفسه يرى في
نفسه شيئاً من الفخر من الخيلاء ويتكبر وبالتالي على الناس. ايضاً هناك اختلال في الموازين في المجتمع. كما قلنا في الحلقة الماضية
- 00:03:04

ان الانسان يرى يعني تفاوت الناس في المجتمع يتربع على المساكين وعلى الضعفاء مع ان هذا الضعيف وهذا المسكين قد يكون خير
من ملء الارض من هذا المتكبر قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقول رب اشعلت اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم
على الله لابره - 00:03:30

يعني هذا المسكين الذي يراه الناس ضعيف ويعني في حالة يرثى لها قد يكون عند الله عز وجل ارفع واجل من ملء الارض من هذا
المتكبر. من هذا المتكبر وكما يعني - 00:03:53

اعطى النبي صلى الله عليه وسلم المثال الحي في يوم من الايام لما جاء رجل او كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً مع اصحابه
فمر رجل قال ما تقولون في هذا - 00:04:07

قالوا هذا يعني رجل حري اذا قال ان يسمع له و اذا نكح يعني ان يزوج فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء مسكين آرجل اخر فقال ما تقولون في هذا؟ قال هذا رجل يعني حقي اذا قال الا يسمع له و اذا - 00:04:18

نكح الا ينكح. يعني ليس له قيمة في المجتمع في عرف الناس فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي نظرتم اليه بأنه مسكين وانه لا يسمع لقوله ولا يزوج اذا خطب انه خير من ملء الارض من - 00:04:36

الذى هو في اعينكم هو كبير وعظيم. فالموازين الدنيوية هي تسبب الخلل عند الانسان في هذا الامر. ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم والحافظ لكتاب الله - 00:04:52

ان من اجلال الله يعني من تعظيم الله اكرام ذي الشيبة المسلم. الان لو نظرنا في حال الناس يعني لما يكون هناك شيبة من المسلمين من الضعفاء المساكين العمال. هل نطبق عليه هذا الحديث؟ والا فقط الشيبة الذي يكون من بنى جلدنا ومن مجتمعنا ومن اقاربنا - 00:05:10

ومن مستوانا وطبقتنا هذا اختلال في فهم نبينا صلوات ربی وسلامه عليه. كذلك الحافظ لكتاب الله اذا كان مسكينا فقيرا عملا فينظر الناس اليه قد يكون بازدراء مع انه هذا يعني اجلال هذا الرجل واحترام هذا الرجل الحافظ لكتاب الله هو من اجلال الله ومن تعظيم - 00:05:30

لكن هذه يعني المفاهيم المجتمعية التي تسبب الخلل عند الناس. لكن المؤمن الموفق المسدد الذي يعرف كيف يتعامل مع هذه الامور التي ريانا عليها هذا الدين العظيم. ريانا عليها هذا الدين العظيم الذي يربى - 00:05:53 في هذه النفس الامارة بالسوء و يجعلها تنكسر لا وامر الله تذلل له فيكون المسلم هينا علينا متواضعا لعباد الله اذا امتنع هذه الاوامر وهذه التوجيهات النبوية هناك ايها الاحبة يعني امور توصل الانسان - 00:06:13

الى ان يتكبر يعني يتکبر بماذا او يعني ما هي العوامل او الاسباب التي تجعل الانسان يتکبر في هذه الدنيا؟ هناك يعني عدة اشياء اذا تحققت في الانسان قد توصله الى الكبر - 00:06:33

هذا يحتاط المسلم الموفق المسدد الذي نور الله بصيرته يحتاط اذا تحصل اذا تحصل عنده شيء من من هذه الاسباب واول هذه الاسباب المال هو الذي يؤدي او او يوصل الانسان الا ان لم يوفق ويعصمه الله عز وجل يوصله الى هذه الصفة الكبر. الغني - 00:06:46 يتکبر على الفقراء وعلى الضعفاء وعلى المساكين وهذا حصل يعني من قارون ومن غيره من الذين يعني آآ اعطاهم الله عز وجل هذا المال اختبارا وابتلاء منه وكما ذكر الله عز وجل في قصة صاحب الجنين في سورة الكهف لما قال له صاحبه وهو يحاوره - 00:07:13

يعني يعني اراد ان ينصحه ان يوجهه قال انا اکثر منك مالا واعز نفرا انا اکثر منك مالا. يعني تتصحنی انا وانا اکثر من كمالا واعز نفرا. كيف توجه لي النصيحة؟ الله عز وجل ابتلى وعاقبه بهذا الكبر - 00:07:33

الذي جاءه بسبب المال. بسبب المال. فالمال قد يكون سببا لطغيان الانسان. وكنير من الناس الان يظن انه اسرى بسبب ذكائه وعقله وشطارته وحرفته ويعني فطنته وهذا والله ابتلاء من الله. يعني لا يرد الفضل الى الله. والله عز وجل ذكر في كتابه الكريم يعني ايات تربينا على هذا الامر - 00:07:56

على ان الانسان يعرف نعمة الله عليه. ويرد الفضل اليه الله عز وجل قال في كتابه الكريم اذا مس الانسان ضر دعانا يعني اذا سابه فقر او مرض دعا الله عز وجل ولجا الى الله - 00:08:23

واظهر فقره و حاجته الى الله. اذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة يعني اعطيتنيه نعمة. ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم قال انما اوتيته على علم. يعني كان فقير واغناه الله قال انما اوتيته على علم. بشطارتي وذكائي وحرفتي وفطنتي ونباهتي - 00:08:39

واجتهاي فينسب الفضل لنفسه مع ان الله عز وجل قال قبلها ثم اذا خولناه نعمة منا هذه الالفاظ التي يجب ان يقف الانسان معها في كتاب الله هذه تربى الانسان - 00:09:04

يربي الانسان الموفق ثم اذا خولناه نعمة منا يعني من الله هذه النعمة من الله اعرف حق الله فيها فاذا اعطيه الله عز وجل النعمة قال
هذا المخذول قال انما اوتته على علم بل هي فتنـة - 00:09:20

بل هي فتنـة ولكن اكثـرهم لا يعلمون ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله بالعلم كالازهر في البستان هل انت حريص على تصحيح
عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا - 00:09:39

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تزيد به الا وجه الله. قال تعالى امرت ان اعبد الله مخلص
له الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلـى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:10:10
يفقهـه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي عـلامـة المخلص انه اذا عاتـب لا يبرئ نفسه بل يعترـف ويقول
رحمـ الله من اهدـى الي عـيـوبـي ويـجـب ان يـتـوفـر الاخـلاـص في التـعـلـم والتـعلـيم والتـأـلـيف. قال ابو داود الطـيـالـسي يـنـبـغـي لـلـعـالـم اذا حرـر
كتـابـه ان - 00:10:48

يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحـه بين الاقران لحسن التـأـلـيف. فـاـخـلاـصـ الـنـيةـ وـاحـذـرـ منـ فـسـادـهـ. كـطـلـبـ الـعـلـمـ لـاجـلـ الـمـالـ وـالـثـرـوـةـ.
اوـ فيـ الجـاهـ وـالـشـهـرـةـ اوـ المـرـاءـ وـالـجـدـلـ. فـاـنـ ذـلـكـ يـفـسـدـ الـعـلـمـ. قالـ تـعـالـىـ - 00:11:17

اما عملـواـ منـ عـلـمـ فـجـعـلـنـاهـ هـبـاءـ مـنـثـورـاـ بـسـمـ اللـهـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ وـالـهـ. وـبـعـدـ اـيـهـ
الـاحـبـةـ تـوـقـفـنـاـ قـبـلـ الـفـاـصـلـ عـنـ الـاـشـيـاءـ التـيـ - 00:11:41

تـكـوـنـ سـبـبـاـ فـيـ قـلـبـ الـعـبـدـ تـكـوـنـ سـبـبـاـ فـيـ دـخـولـ هـذـهـ الـافـافـةـ فـيـ قـلـبـ الـعـبـدـ. وـاـوـلـ سـبـبـ ذـكـرـنـاهـ هوـ الـمـالـ الـمـالـ الـذـيـ
يـجـعـلـ اـنـسـانـ يـطـغـيـ وـيـتـكـبـرـ وـيـتـرـفـعـ عـلـىـ الـاـخـرـيـنـ لـغـنـاهـ وـلـثـرـاهـ - 00:12:16

فـيـجـعـلـ يـعـنيـ هـذـاـ الـاـمـرـ يـجـعـلـ عـنـدـ شـيـءـ مـنـ الـكـبـرـ وـالـتـعـالـيـ عـلـىـ الـاـخـرـيـنـ. وـهـذـاـ يـعـنيـ مـشـاهـدـ وـمـلـمـوسـ فـيـ حـيـاةـ النـاسـ بـلـ انـ اللـهـ عـزـ
وـجـلـ يـذـكـرـ فـيـ الـقـرـآنـ يـعـنيـ اـوـلـ مـنـ يـعـانـدـ الـاـنـبـيـاءـ - 00:12:37

وـيـجـابـهـمـ وـيـقـفـ فـيـ وـجـهـ الدـعـوـةـ هـمـ الـاـثـرـيـاءـ. هـمـ الـاـثـرـيـاءـ. وـهـذـهـ لـحـكـمـةـ يـرـيدـهـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـكـنـ مـنـ وـفـقـ
وـكـانـ ثـرـياـ وـغـنـيـاـ وـرـزـقـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ الـمـالـ - 00:12:52

وـكـانـ تـقـيـاـ فـهـوـ فـيـ اـرـفـعـ الـدـرـجـاتـ وـاعـلـاـهـاـ وـنـعـمـ الـمـالـ الصـالـحـ فـيـ يـدـ الرـجـلـ الصـالـحـ مـنـ الـاـشـيـاءـ التـيـ آـقـدـ آـتـوـصلـ الـاـنـسـانـ إـلـىـ هـذـهـ
الـاـفـافـةـ الـخـطـيـرـةـ وـهـذـاـ حـقـيـقـةـ مـنـ مـنـ الـاـشـيـاءـ الـغـرـبـيـةـ وـالـعـجـيـبـةـ الـعـلـمـ - 00:13:09

الـعـلـمـ الـمـفـتـرـضـ اـنـ يـهـذـبـ هـذـهـ النـفـسـ. اـنـ يـهـذـبـ هـذـهـ النـفـسـ وـيـقـرـبـهاـ مـنـ اللـهـ. وـيـجـعـلـ هـذـاـ القـلـبـ يـنـكـسـرـ وـيـخـضـعـ وـيـذـلـ اللـهـ لـكـنـ مـعـ
الـاـسـفـ بـعـضـ النـاسـ اـذـ رـزـقـهـ اللـهـ عـلـمـ فـاـنـهـ يـتـعـالـىـ عـلـىـ النـاسـ وـيـتـفـاخـرـ وـيـتـكـبـرـ عـلـيـهـمـ. وـهـذـاـ وـالـلـهـ مـنـ نـقـصـ الـعـقـلـ - 00:13:30
وـهـذـاـ مـنـ الـعـلـمـ الـذـيـ لـاـ يـتـزـكـىـ بـهـ الـاـنـسـانـ. لـاـ يـتـزـكـىـ بـهـ الـا~n~s~an~ و~ا~ن~م~ ي~ك~و~ن~ و~ب~ال~ع~ل~ي~ه~. و~ح~ج~ة~ ع~ل~ي~ه~ ي~ع~ن~ي~ ه~ذ~ا~ ال~ع~ل~م~ ال~ذ~ي~ م~ن~
الـمـفـتـرـضـ اـنـ يـظـهـرـ القـلـبـ اـنـ يـزـكـيـ النـفـسـ - 00:13:53

اـنـ يـقـرـبـ الـا~n~s~an~ م~ن~ الل~ه~. اـنـ يـجـعـلـ الـa~n~s~an~ م~ت~و~ا~ض~ع~ا~م~ ع~ب~اد~ الل~ه~ ح~ص~ل~ ع~ك~س~ ع~ن~د~ ه~ذ~ا~ ال~ا~ن~s~an~ ف~ت~ك~ب~ و~ت~ر~ف~ع~ ع~ل~ى~ الن~ا~s~an~ ب~ع~ل~م~ه~. ت~ر~ف~
ع~ل~ى~ الن~ا~s~an~ ب~ع~ل~م~ه~ و~ه~ذ~ا~ م~ن~ ال~خ~ذ~ل~ا~ن~ و~ع~د~م~ الت~و~ف~ي~ق~ - 00:14:09

وـهـذـاـ وـالـلـهـ مـنـ الـخـذـلـا~n~ وـعـد~م~ الت~و~ف~ي~ق~ وـهـذـا~ م~ن~ ال~ع~ل~م~ ال~ذ~ي~ ي~ك~و~ن~ ح~ج~ة~ ع~ل~ى~ ال~ا~n~s~an~ يوم~ ال~ق~ي~م~ة~ ي~ك~و~ن~ ح~ج~ة~ ع~ل~ى~ ال~a~n~s~an~ يوم~ ال~ق~ي~م~ة~
عيـاـذاـ بـالـلـهـ مـنـ ذـلـكـ. وـيـدـخـلـ فـيـهـ اـيـضاـ مـنـ الـا~n~s~an~ التيـ قـدـ تـجـعـلـ الـa~n~s~an~ يـتـكـبـرـ وـيـرـىـ فـيـ نـفـسـهـ الـفـخـرـ وـالـخـيـلـاءـ - 00:14:25
الـعـلـمـ وـالـعـبـادـةـ. الـعـبـادـةـ الـتـيـ تـهـذـبـ النـفـسـ الـعـبـادـةـ الـتـيـ قـدـ تـهـذـبـ النـفـسـ هـذـاـ بـالـعـكـسـ يـعـنيـ اـجـتـهـادـهـ فـيـ عـبـادـةـ مـعـيـنـةـ جـعـلـتـهـ يـحـتـقـرـ الـا~n~s~an~
يـعـنيـ بـعـضـ النـاسـ الـا~n~s~an~ قـدـ يـفـعـلـ عـبـادـةـ بـدـلـ اـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ عـبـادـةـ مـقـرـبةـ - 00:14:49

لـهـ مـنـ اللـهـ تـجـعـلـهـ يـعـنيـ مـنـ اـهـلـ النـقـىـ وـالـصـالـحـ قـدـ تـكـوـنـ هـذـهـ عـبـادـةـ مـاـ يـبـعـدـهـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـذـاـ مـنـ عـد~م~ الت~و~ف~ي~ق~
عـلـىـ قـلـةـ الـعـقـلـ وـالـجـهـلـ الـذـيـ يـكـوـنـ فـيـ عـقـلـ الـa~n~s~an~ وـلـيـسـ فـيـ قـلـبـهـ - 00:15:11
اـحـيـاـنـاـ الـا~n~s~an~ قـدـ يـفـعـلـ عـبـادـةـ مـثـلـاـ يـحـجـ وـيـنـظـرـ الـذـيـنـ لـمـ يـحـجـوـ بـعـينـ الـا~n~s~an~ اـلـاحـتـقـارـ اـنـسـانـ يـصـومـ اـحـيـاـنـاـ قـدـ يـصـومـ الـا~n~s~an~ وـالـخـمـيسـ.
وـعـنـدـمـاـ يـرـىـ مـفـطـراـ فـيـ يـوـمـ الـا~n~s~an~ وـالـخـمـيسـ قـدـ يـنـظـرـ الـيـهـمـ بـعـينـ الـا~n~s~an~ وـالـاحـتـقـارـ يـعـنيـ مـاـ هـؤـلـاءـ - 00:15:31

قد آآ يصلى الانسان يعني التراويخ وينظر الى الذين لا يصلون لاي امر ولاي سبب من الاسباب فينظر اليهم بازدراء وهذا من العجب
ويدخل الى الانسان يعني هذه الافة تدخل الى قلب الانسان فتفسد عليه عبادته - 00:15:54

تفسد عليه عبادة الانسان اذا وفق لعمل صالح فانه يحمد الله عز وجل. يحمد الله عز وجل ان وفقه لهذه العبادة يزدرى الاخرين ولا
يحتقر الاخرين ولا ينظر اليهم بعين التقصير - 00:16:14

قد يكون لهم اسباب معينة قد فتح عليهم قد يكون فتح عليهم في ابواب العبادات افضل واجل من العبادة التي قام
بها افضل واجل من العبادة التي قام بها. انظروا الى فهم السلف ايها الاحبة للعبادة - 00:16:30

وعدم يعني ازدراء الاعمال الاخرى يقول احد السلف يقول بت اهمز رجل امي. امه مريضة وجلس طوال الليل وهو يهمز رجليها حتى
يخفف عنها من الالم. يقول بت اهمز رجل امي وبات اخي يصلى. يعني - 00:16:47

الليلة اخوه يصلى يقول فما احب ان ليكتي بليلتي يعني يرى ان هذه العبادة التي قد ينظر اليها اخوه بأنه مقصرا ما قام الليل ينظر ان
انه افضل منه. قال هذا الموفق قال ما احب ان ليكتي بليلتي. يعني يرى ان عمله هذا في تمييز رجل امه - 00:17:08

افضل من فعل أخيه في قيام الليل. وهذا من العقل ومن النباهة والتي يعني يوفق لها العبد انه يعرف قيمة التي يفعلها ويطبقها دون
ان يحتقر بقية الناس ودون ان ينظر الى الاخرين بعين القصور وبعين - 00:17:33

التوفيق والخذلان الذي قد يدخل في قلب العبد ويفسد عليه دينه. يفسد عليه دينه ويدخل في قلبه من الرياء والكبر والعشب الذي
يفسد عليه هذه العبادة ايضا من الاسباب التي توصل الانسان الى هذا الامر - 00:17:53

يعني من الاشياء الذي اذا توفرت عند الانسان قد يدخل في قلبه الكبر وهو النسب اذا كان الانسان يعني يرى في حرف الناس الان
انه من نسب رفيع انه من قبيلة مرموقة معروفة في بلده في حيه في مجتمعه. هذا النسب قد يوصل الانسان الى الكبر والترفع -
00:18:12

على الاخرين يتربص ويتكبر على الاخرين ويتفاخر عليهم. ويتفاخر عليهم. وهذا والله يعني من نقص العقل. من نقص العقل. يعني هل
انت الذي وجدت نفسك في هذه القبيلة او في هذه العائلة او في هذه الاسرة هذا من توفيق الله عز وجل. يعني انت نشأت وانت ليس
هذا من فعلك - 00:18:34

ولهذا يقول الشاعر في بيت جميل يقول اذا افتخرت باباء لهم شرف قلنا صدقت يعني هو اذا افتخر بقبيلته بعائلته بنسبه في ان
يكون فعلا عائلة لها فضل ولها مكانة اذا افتخرت باباء لهم شرف قلنا - 00:18:55

صدقت ولكن بئس ما ولدوا بئس ما ولدوا. يعني ليس هذا الفعل الذي فعلته هو هو الصواب. انك تفتخر بهذا النسب على الاخرين
يعني هذا هذا من نقص العقل وعدم التوفيق. وهذا - 00:19:13

يعني الانسان الذي يتفاخر ويتعالى على الاخرين بنسبه قد يعني يبتليها الله عز وجل بالخذلان وعدم التوفيق وعدم التوفيق النبي
صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام كان جالسا مع الصحابة - 00:19:30

آآ قال احد الصحابة لآخر قال اه انا ابن فلان يعني افتخر بابيه وجده فمن انت لا ام لك؟ يعني كيف تتكلم معاي او تعال عليه
فقال من انت؟ لا ام لك - 00:19:47

يعني كانه يزدرى هذا الرجل الذي امامه. يعني يفتخر عليه بشرفه وبنسبه النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ذكر قصة حصلت في
بني اسرائيل. وما اكثرا القصص التي في بني اسرائيل والقرآن مليء بذلك - 00:20:08

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني يحكي حال هذين الرجلين بقصة وفيها العبرة والعظة ايضا يعني القصة يعني فيها تتضمن ايضا
الحكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتخر رجلان في عهد موسى - 00:20:27

عليه السلام من قوم موسى عليه السلام فقال احدهم قال الاول قال انا ابن فلان ابن فلان انت لا ام لك؟ يعني كم عدد تسعة من يفتخر بهم
فمن انت لا ام لك؟ يقول لآخر كما فعل هذا الصحابي - 00:20:46

فقال من انت لا ام لك؟ فقال هذا الآخر قال انا ابن فلان ابن فلان ابن الاسلام ابن الاسلام. فاوحى الله الى موسى ان هذا الرجل الذي

افتخر بتسعة من اهل النار فهو عاشرهم. يعني هو من اهل النار بافتخاره بهؤلاء العشرة الذين ليسوا من على كانوا على دين موسى عليه السلام - 00:21:03

واما الاخر فافتخر باثنين من اهل الایمان. واما الاخر فافتخر باثنين من اهل الجنة وهو ثالثهم. وهو ثالثهم وهذا والله فيه عبرة وعظة ان الانسان لا يتطاول على الناس لا بنسبة ولا بعائليه ولا بقبيلته - 00:21:29

ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله من اعظم المخاطر التي تهدد المجتمع وتجعل بناء هشا ضعيفاً جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياه. وشئون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - 00:21:49

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقي بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فالجهل تتبرج المرأة فتختتن نفسها وغیرها. وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها. وتتفوه من البيت - 00:22:21

فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياة من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:22:47

نعم النساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتلقين في الدين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد ايها الاحبة نواصل الحديث عن اه هذه الصفة القبيحة والكبيرة من كبائر الذنوب التي اه او يتمثل بها - 00:23:10

بعض المخذولين وهي صفة الكبر عيادة بالله من ذلك تحدثنا قبل الفاصل عن الاشياء التي توصل الانسان. يعني الى هذا الامر من المال والجاه والمنصب والنسب الذي يجعل الانسان يفتخر على الاخرين وتعالي عليهم. ايضا - 00:23:48

هناك بعض القلوب المريضة التي تتكبر بدون سبب يعني اصبح هذا الامر في قلبه اه صفة دائمة مرض في القلب تشرب القلب بهذا المرض دون ان يكون هناك دوافع له. وهذا والله اشد وابل - 00:24:08

يعني الانسان قد يتكبر بما له بجاهه بمنصبه بنسبة. لكن الكارثة ان الانسان يتكبر وليس عنده شيء وانما مجرد مرؤوظ قلبي فقط مجرد مرؤوظ قلبي ونفس خبيثة دينية. تتذكر على الاخرين حتى بدون سبب - 00:24:28

وهذا من اثبت المنازل. وهذا في اثبت المنازل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا زكيهم ولهم عذاب اليم. لاحظوا يعني عقوبة عظيمة في الآخرة. من هم يا رسول الله؟ ذكر الثلاثة - 00:24:48

يعني ذكر شيخ زاني وملك كذاب وعائل مستكبر لان هؤلاء الثلاثة ليس عندهم المقومات والاسباب التي تدعوهم الى هذا الفعل شيخ زان يعني شيخ في ضعفه وفي كبر سنه يعني دواعي الشهوة ضعيفة عنده فاذا وقع في الزنا فهو يعني من افسد - 00:25:06

الناس ومن اخبيتهم الملك الكذاب يعني الملك من فوق الملك ليس فوقه الا الله. فيكذب لماذا يعني الانسان يكذب ليتحمل يكذب ليدافع عن نفسه ليغطي شيئاً لكن اذا كان يعني في اعلى المراتب لماذا يكذب الا الا لاخته - 00:25:31

وقذارتها ودنائتها فهذا ايضاً باثبت المنازل. الثالث عائل المستكبر العائل الفقير. انسان ما عنده المقومات لان يتذكر على الاخرين لا مال لا جاه لا منصب لا لا اه مكانة اجتماعية ومع ذلك يتذكر هذا دليلاً على خبث النفس ودنائتها وانحطاطها - 00:25:48

وتتشعبها بهذا المرض الخبيث. وهو مرض الكبر الذي حتى ليس هناك يعني من الدوافع له. ليس هناك دافع لهذا لهذا الامر فهو لاء من من اثبت الناس ومن يعني اشدهم دناءة وحقارة وهذا كانت العقوبة لهم يوم القيمة شديدة. ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم - 00:26:12

ثم لا يزكيهم ولهم عذاب اليم اه الكبر ايها الاحبة يعني له اثار على الانسان اذا تشبع القلب به له اثار على الانسان في الدنيا واياضاً في الآخرة - 00:26:35

هذا يعني يجعل الانسان يحتاط لنفسه يزكي هذه النفس يطهر هذا القلب من هذا المرؤوظ الخبيث المرض الذي هو مكره ومحظوظ عند الله وعند خلقه. عند الله وعند خلقه. وهناك ايها الاحبة عقوبات - 00:26:50

يعني تترتب على هذه الصفة. صفة التكبر عند الانسان. فهناك عقوبات دنيوية وهناك عقوبات اخروية. من العقوبات دنيوية ان الانسان يعاقب بخلاف قصده. هو يتكبر ليترفع لكن الحقيقة انه يحتقر - [00:27:08](#)

الحقيقة انه يحتقر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول حق على الله الا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه ما في حق على الله ان الانسان اذا اذا ترفع وتعالى وتكبر ان الله يطبع هذا الانسان ويذل هذا الانسان - [00:27:28](#)

وهذا يعني امر عظيم جدا لا بد ان يستحضره الانسان في عقله. ولهذا قيل المتكبر وهذا والله مثال جميل ذكره العلماء. قالوا المتكبر كالصاعد فوق الجبل. يرى الناس صغارا ويرونه صغيرا. يعني الانسان الذي في قمة - [00:27:45](#)

في الجبل او في اعلى عمارة شاهقة هو عندما ينظر الى الناس يراهم صغارا وايضا الناس الذين هو يراهم صغارا هم عندما يرونوه في قمة الجبل او في اعلى العمارة. هم يرونوه ايضا يعني يرونوه صغيرا. فهذا - [00:28:02](#)

هذا هو حاله في اعين الناس. وهذا هو قدره. هذا هو قدره في اعين الناس. فالله عز وجل يعاقب المتكبر بخلاف قصده ايضا الحرمان من العلم والنظر والتدبر والاستنباط. يعني الذي يوفق له اهل العلم الذين يبتعدون عن هذه الصفة - [00:28:18](#)

ولهذا يعني الله عز وجل ذكر في كتابه قال ساصرف عن ايادي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اهل اية لا يؤمن بها. ساصرف عن ايادي يصرف الله عز وجل قلبه. يصرف عقله عن فهم القرآن عن فهم السنة عن تدبر - [00:28:40](#)

ایات الله عن يعني جمال العلم ويعني لذته في القلب بسبب هذا التكبر الذي يكون في قلبه لهذا ذكرنا يعني في الحلقة الماضية ان آآ من الخذلان ان الانسان يتکبر بالعلم. وهذا قد يكون من يعني من العقوبة التي تكون في قلب الانسان ان الله عز وجل يصرف عنه يعني هذا - [00:29:00](#)

هذه البركة الذي تكون في العلم والعلم كله برکة وكله خير وكله نور وهذا يقول الامام احمد في كلمة جميلة. يقول العلم لا يعدله شيء. اذا صحت النية العلم لا يعدله شيء. ان صحت النية. فالعلم عظيم لكن اذا كان الانسان في قلبه هذا الكبر فانه يحرم برکة العلم. يحرم - [00:29:23](#)

حركة العلم ساصرف عن ايادي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيلا الغي يتخذوه سبيلا عيادا بالله - [00:29:47](#)

اه ايضا من نتائج عقوبات الكبر في الدنيا ان الله يطبع على قلب الانسان. كذلك يطبع الله على كل قلب بمتکبر جبار يطبع الله على قلبه لا يعرف الحق لا لا يكون عنده نور البصيرة وانما يكون مخدولا غير موفق - [00:30:02](#)

في دنيا عيادا بالله وهذا بسبب هذه الصفة القبيحة التي تكون في قلب الانسان. ايضا يعني حلول البلاء. يعني الانسان المتکبر الذي لا تعرف نعمة الله عليه يحل عليه البلاء اذا تکبر فقد يكون هذا عقوبة معجلة دنيوية او اخروية كما حصل مع الرجل الذي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:24](#)

بنصيحة النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك. قال لا استطيع. واكل بشماله. طبعا لا يستطيع يعني ليس معناه انه يمينه مثلا مشلولة او فيها والا النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء لم ينصحه لو كان عنده يعني عذر. لكن النبي صلى الله عليه وسلم نصحه فترفع وتکبر وتعالى على - [00:30:44](#)

نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم. قال لا استطيع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستطعت. دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فشلت يده. عيادا بالله. شل يده عقوبة معجلة بسبب الكبر الذي كان في قلب الانسان والترفع الذي حصل له. وكم الان نرى عندما ينصح الانسان عن - [00:31:04](#)

بيمينه يعني اما يتحجج او يتغلل او يستهزئ ويسخر من هذا الامر وهذا حديث عظيم من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر خصوصا هناك ايضا عقوبات اخروية يجعل الانسان العاقل الحصيف الذي يعرف ما ينفعه مما يضره و - [00:31:24](#)

يعني يخاف عقاب الله عز وجل يبتعد عن هذه الصفة القبيحة. فان الانسان المتکبر يلقى الله وهو غضبان عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعظم في نفسه او اغتال في مشيته لقي الله وهو عليه وهو غضبان - [00:31:47](#)

يلقى الله يوم القيمة والله عز وجل غاضب عليه بسبب هذه الصفة لانه نازع الله في صفة من صفاته وفي اسم من اسمائه كما ذكرنا في لقاء ماض الله عز وجل يقول في الحديث القدسي يقول العز ازاري والكبراء ردائي فمن نازعني احدهما - [00:32:06](#)

فقدفه الله عز وجل في النار ايضا التكبر ايها الاحبة مما يلقاه الانسان في الآخرة عيادة بالله انه يعاقب باشد العقاب جراء وفاقا يذلهم الله يوم القيمة. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يحضر يوم القيمة المتكبرون كامثال الذر. النمل الصغار الذي - [00:32:26](#)

لا نراه يعني الا اذا دققنا عندما نمشي يعني لا نرى ندوسه في الارض ونحن لا نراه يوم القيمة هؤلاء المتكبرون يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحضرن يوم القيمة كامثال الذر - [00:32:51](#)

في صور الرجال يغشامن الناس او يغشامن الذل من كل مكان. يطأهم الناس يوم القيمة. جراء وفاقا. تكبر في الدنيا اذله الله عز وجل في الآخرة وايضا من من اعظم ذلك انه يحرم الانسان من دخول الجنة ابتداء. فكما قال النبي صلى الله عليه - [00:33:05](#)

وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر عيادة بالله فسأل الله عز وجل ان يحمينا من هذه الصفة القبيحة وان يطهر قلوبنا منها. وباذن الله نتحدث في الحلقة القادمة عن علاج هذه الافة الخطيرة - [00:33:25](#)

والكبيرة من كبائر الذنوب. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد. والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان. وتريد سهلا يأتيك ميسورا بـ اي مكان - [00:33:45](#)

والسيرة العلية عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - [00:34:14](#)